اللُّغة العربيَّة

نموذج عن مناظرة بين العلمِ والجهلِ

العلم: أنا العلم الَّذي اهتممت بتنوير الأمم وغيَّرتُ من مسارها، كما أعطيتُ العالم كل ما هو جديد كل يوم، وأنا الَّذي أشبهُ التِّلال الَّتي تنثر الماء حولها، وأنا العلم الَّذي يعرفني الجميع ويضرب بي المثل في كلِّ مكان في العالم، ماذا تفعل أنت يا هذا؟

الجهل :هل تحدثني أنا؟

العلم: نعم أنت، قل لي ماذا تفعل، وماذا تقدِّم لمن حولك؟

الجهل :أنا أكذب على الناس لأجذبهم نحوي ولكي يهربوا من العلم وأنا الَّذي أخفف عليهم عبء العلم والأدب فالقلم يجهل حروفي وأقوم باستغلال ضعاف النفوس بكلامي الَّذي يقوم بجذبهم للجهل، أمَّا الَّذين يحبون العلم فلا أستطيع السَّيطرة عليهم.

العلم: ما أنت سوى ظلام ولا تستطيع أن تقول أي كلمات حسنة، فكل ما تريده هو عودة الناس إلى الظَّلام وجعلهم يعيشوا في ظلام تام.

الجهل: ما هذا الَّذي تقوله، أنت لا تعرفني، فأنا الَّذي أقوم بالسَّيطرة على عقول النَّاس بالأوهام والكذب عن طريق وعدهم باللُّؤلؤ والمرجان، لذا اصمت أيُّها العلم ولا تخبرني أي شيء آخر.

العلم: كل ما تقوله عبارة عن هراء، فأنا الَّذي أقوم بتعليم الإنسان طريقة الإمساك بالقلم، كما أصنع له عنوانًا، أمَّا أنت فلا شيء سوى أنَّك جاهل وتعيش في ظلام وجهل أبديّ، أما أنا فأعيش في زمن العلماء والنُّور والعلم وأنا من يقوم بفتح أبواب العلم وأعلم النَّاس أصول الكلام.

الجهل: أيُّها العلم لو قمت بتحليل حروفي فستجد بها الكثير من المعاني القيمة فمثلًا حرف الألف يعني استخدام الأوهام من أجل إضاعة الكثير من الأشخاص، أمَّا اللَّام فتعني لن أدعهم يذهبوا للعلم أبدًا، وحرف الجيم يعني جميل ألَّا أدعُ المرء يضيِّع حياته بأكملها في الأوهام، وحرف الهاء يعني هربوا من العلم لكي يأتوا إليَّ لأساعدهم، وحرف اللَّام يعني لماذا تفكر أنِّي لا أقدر على الكلام بينما أنا أستطيع الكلام بطلاقة.

العلم: ما هذا الَّذي تقوله، أنا حروفي تعني الكثير لمن يريد أن يتعلَّم فحرف الألف يعني أدور بالعالم كله من أجل تعليمهم فقط الأدب وجميع العلوم الأخرى، أمَّا حرف الَّلام فيعني لي أهمية كبيرة حيث أنَّ ربِّي فضَّلني عن الجهل كثيرًا، بينما حرف العين يعني عيون ربي ساهرة ترعى جميع محبي العلم وطلَّابه، وحرف الَّلام يعني لن أدع الجهل يسيطر على عقول النَّاس، وحرف الميم يعني مهما حاول الجهل فلن يقدر على أبعادي عن قيمة العلم.

الجهل: لا تسخر مني فرغم ضعفي إلا أنِّي لست عدوًا للنَّاس ولم أقوم بسفك دمائهم من خلال المخترعات الكثيرة ولم أقوم بتدمير الكون عن طريق الجرائم والحروب.

العلم: يا لك من شرير هل نسيت كل أفعالك السيئة؟ فأنت تتناقش من ناحية واحدة وتترك باقي المزايا الجيِّدة الأخرى، أنت من قمت بجعل النَّاس يعيشون الكثير من البلايا والموبؤات، كما أنك حرمتهم من الصحة والتعليم وقمت بتخريب البلاد وأقلقت راحة النَّاس فأفعالك قد شابهت أفعال الشَّيطان وأضراره، فبعد كل ما قلته فأنت مخطئ فيما قلته ولا شيء صحيح أبدًا، بل وأنَّك لا تقول كل الفوائد والمزايا وتناقش الموضوع من جانب واحد فقط.

الجهل: على الرَّغم من كل ما تقوله فأنا أصرُّ على موقفي فأنا الأفضل بين الجميع ويحبني كل النَّاس ولا يوجد اختلاف على ذلك.

أجنبه فلاس